

مختصر منهاج القاصدين (241) تابع .. كتاب الشكر وفضله - د

بهاء سكران

بهاء السكران

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى فمن شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد - [00:00:00](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق كالحديس كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وشر - [00:00:27](#)

الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد ما زلنا مع كتاب الشكر وهو النصف الثاني من كتاب الصبر والشكر من الربع الرابع ربع المنجيات من كتاب مختصر منهاج القاصدين. وتكلمنا في - [00:00:47](#)

الدرس الماضي عن ماهية الشكر وحقيقته وانه مركب من علم وحال وعمل وانه لا يمكن ان يقع الشكر ولا يتم للعبد الشكر الا بمعرفة نعمة الله عز وجل. وقفنا عند قول المصنف رحمه الله مسال - [00:01:17](#)

الحكم الخفية التي في ليست في غاية الخفاء. حتى يعتبر بها. مسال في النعم التي ربنا سبحانه وتعالى يعطيها للانسان وكيف ينتفع بها الانسان. بيقول ولنذكر مثالا واحدا للحكم الخفية - [00:01:47](#)

التي ليست في غاية الخفاء حتى يعتبر بها. ويعلم طريق الشكر والكفران على النعم وان الكفران اصل الكفر في اللغة التغطية. والشكر معناه ظهور اثر. للغذاء على الدابة وعلى الابه - [00:02:06](#)

او على الناقة. فمن يظهر عليه الاثر لا يسمى شاكر. اظهر اصلا النعمة بقى. واللي بيغطيها ويجحدها وسمى كافر. ده شكر النعمة وكفر النعمة. وهو اخص من معنى الكفر العام الذي اه اه - [00:02:26](#)

او هو اعم في اللفظ من الكفر الذي هو يقصد به الخروج من الملة. فوارد انه يقول كفر النعمة وليس هو الكفر المخرج من الملة بيقول فنقول هيضرب بقى مسال جميل جدا خاص بالتعامل مع الدنانير والدرهم. بس هنا نقطة مهمة نبقي عارفين بس ان الدنانير والدرهم دي - [00:02:46](#)

تطبيقها الواقع في حياتنا ايه دلوقتي؟ الدنانير والدرهم دي اللي هي العملات اللي كانت بتسير في ازمانها. دنانير جملة ذهبية الدينار تقريبا اربعة جرام وربع ذهب. والدرهم اللي هي عملة من الفضة - [00:03:06](#)

تقريبا برضه اجرام يعني تقريبا ثلاثة جرام فضة على ما اذكر. اه طيب يبقى لو انا عايز اطبق الكلام ده اللي هو يقوله عشان بس نبقي واحنا بنقرأ الكلام مستحضرين ازاى نطبقه في حياتنا. هنزله على ايه دلوقتي؟ هنزله على العملات - [00:03:26](#)

اللي بتداول وتصير اثمان للاشياء. تمن للاشياء. اللي عايز يشتري سيارة بيشتريها بايه؟ بالعملات دي بالدولار باليورو بالجنيه بالريال دينار الحاجات دي. طيب اللي عايز يشتري بيتي عايز يشتري سيارة واللي عايز يشتري بعدها يلبس - [00:03:46](#)

وغير ذلك. نشوف بقى هو بيقول ايه بقى هنا وهيلفت نزرنا لمعاني جميلة جدا. الباب ده على فكرة باب جميل ومهم. ومحتاجين ننظر فيه نوع من التمعن وكيف يعني نرتب على هذه الدراسة وهذه القراءة عمل في حياتنا - [00:04:06](#)

بيقول من نعم الله تعالى خلق الدرهم والدنانير. الذين بهما قوام الدنيا الذين بهما قوام الدنيا. يبقى الدنيا مش هتم للناس حياتهم فيها الا عن طريق وجود هذه العملات. ازاى يبيعوا ويشترى بينهم وبين بعض. وهما حيران لا منفعة في اعيانها - [00:04:26](#)

لا منفعة في اعيانها. ممكن نقول اعيانها او اعيانها الاثنين سيام. عنيها يعني. يعني لو واحد جاب معه سرّة دنائير كده مية دينار
مسلا ميت دينار ده يعني هيقربوا على النص كيلو ذهب يعني تقريبا كده. وحطوهم معه مش هينفع ياكلهم - [00:04:55](#)
مش هينفع يلبسهم مش هينفع يركبهم مش هينفع يتخزهم مسكن هما في نفسهم احجار ملهاش قيمة الذهب والفضة يبقى ده معنى
كلمة هما حجران يعني معدنان معدنان لا منفعة في اعيانها ولكن يضطر الخلق اليهما. ومع ذلك كل الناس محتاجة - [00:05:15](#)
هو لو انا جبت دلوقتي الفلوس اللي هي الاموال كل واحد يطلع الفلوس اللي في جيبه كده يشوفها كده الورق ده بقى يا ترى بيتاكل
ما بيتاكلش بيتلبس لأ طب يتخز مركبا لأ طب ايه بس كلنا محتاجين لاليه للاموال دي بيقول ولكن يضطر الخلق يضطر - [00:05:35](#)
قلق اليهما من حيث كل انسان يحتاج الى اعيان كسيرة. في مطعمه ومشربه وملبسه. ومركبه وسائر حاجاته. وقد يعجز عما يحتاج
اليه تملك ما يستغني عنه. كمن يملك قدرا من الزعفران مثلا. وهو - [00:05:55](#)
يحتاج الى جمل يركبه. يعني ممكن الانسان يكون عنده متاع معين. وهو مستغني عنه وفي حاجة تانية هو محتاجها مش معه يملك
الجمل وربما استغنى عنه ويحتاج الى الزعفران. الزعفران اللي هو النبات نبات سمين - [00:06:25](#)
له قيمة يعني وبيصبغ باللون الاحمر. ويحتاج الى الزعفران فلا بد بينهما من معاوضة ولا بد في مقدار العوض من تقدير اذ لا يبذل
صاحب الجمل جماله بكل مقدار من الزعفران ولا مناسبة بين الزعفران والجمل حتى يعطى مثله في الوزن والصورة. انتم عارفين
يعني ايه لا مناسبة بين الزعفران والجمل؟ الزعفران زي قلنا اه - [00:06:45](#)
نبات سمين قيم يعني. والجمل ده حيوان. هتيجي توزنهم ايه التناسب بينهم؟ يعني نقدر نقول بكام زعفران يشتري ما فيش تناسب
بين المتاعين او البضاعتين. بيقول وكذا من يشتري دارا بسياب. او - [00:07:15](#)
بخف او دقيقا بحمار. فهذه الاشياء لا تناسب بينهما. فخلق الله تعالى والدنانير حاكمين ومتوسطين بين سائر الاموال. حتى تقدر بهما
فيقال هذا الجمل يساوي مئة. وهذا القدر من الزعفران يساوي مئة - [00:07:35](#)
حصل التساوي بينهما حينئذ. وانما امكن التعديل بينهما بالنقدين. التعديل يعني الموازنة بينهم تعديل بينهم يعني موازنة من ده يعدل
ده يعني معنى كده ده يعدل ده يعني ايه؟ يوازنه او يساويه. از لا غرض في - [00:08:05](#)
اعيانها ما فيش غرض في الذهب قلنا او الفضة آا انما الغرض كله ان هم بيتحولوا الى اثمان للاشياء. سبحان الله الكلام ده كتبه
الغزالي وهو ميت سنة خمسمية وخمسة ولو اي حد قرأ في مبادئ علم الاقتصاد هيلقي ان هم بيشرحوا - [00:08:25](#)
دي كانت زي مبادئ كده في علم الاقتصاد بيشرحها بالطريقة دي. هو يقول لك ليه دلوقتي ما ينفعش يبقى فيه ربا؟ وليه ما ينفعش
يبقى فيه كنز للاموال؟ الحكم الشرعية في الكلام ده - [00:08:45](#)
اللي هو الجانب الاخلاقي في الاقتصاد الاسلامي هو اللي بيميز الاقتصاد الاسلامي عن المدارس للاقتصاد الاخرى او على النظريات
الاقتصادية الاخرى ايه؟ ان الاقتصاد الاسلامي اقتصاد في جانب اخلاقي وفي جانب تعبدي - [00:08:55](#)
مش بس امر قايم على المنافع وتبادل المنافع يعني مسلا عندنا في الاقتصاد الاسلامي او في العقود المعاملات الاسلامية في حاجة
اسمها عقد ارفاق اللي هو عقد القرض مسلا على سبيل المسال يا في عقود كتير للفسوس مسلا ضمنها عرض القرض. عقد القرض ده
عقد ارفاق عشان كده هو يجي واحد يسألك يقول لك - [00:09:09](#)
طب انا هدفك فلوسي لواحد يستلفها مني يقترضها لمدة سنة ولا سنتين وبعدين اجي اخدها هي نفس الفلوس كده وانا مستفدتش
حاجة نقول له العقد ده عقد ارفاق. الشريعة اباحتها او شرعته عشان يرفق المسلمون بعضهم ببعض. الغني - [00:09:29](#)
بالضعيف يعينه. طب انا هستفاد ايه؟ من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كسيرة والله يقبض ويبسط واليه
ترجعه. يبقى الاقتصاد الاسلامي قلنا اقتصاد آا في مبني على جانب اخلاقي وفي شقق - [00:09:49](#)
تعبدي الناس تتعبد بالاحكام زي ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا. يقوم ايه؟ الاجابة القرآنية تأتي واحل الله البيعة وحرم الربا. ما
تقولوش بقى لا هو لا يسأل عما يفعل سبحانه وتعالى. وهم يسألون. طيب بيقول - [00:10:09](#)
وانما امكن التعديل بينهما بالنقدين از لا غرضا في اعيانها فانه لو كان في اعيانها غرض لم ينتزم الامر فخلقها الله لتتداولها اللي

تتداولهما الايدي خلقهما الله لتتداولهما الايدي ويكونا حاكمين بين الاموال بالعدل. 00:10:30 الاموال -

جمع مال ايه هو المال؟ مال ليه تعريف في الفقه؟ كل ما كان فيه منفعة مباحة لغير ضرورة وبعض الفقهاء يعرفوا يقول تنفي منفعة مباحة لغير حاجة. يعني ايه منفعة مباحة لغير ضرورة؟ يعني مسلا السيارة - 00:11:01

فيها منفعة اه مباحة اه في كل وقت ولا وانت مضطر بس؟ في كل وقت يبقى ده مال يبقى السيارة دي مال والاكل مال والثياب مال طيب الميته تباح امتى عند الاضطرار يبقى مينفعش اقول عليها مال لان هيا فيها منفعة - 00:11:21

مباحة في حالة واحدة بس حالة الايه؟ الضرورة. كذلك الكلب ليس مالا. الخمرة ليست مالا. الاصنام التماسيل ليست مالا وهكذا يبقى الاموال هنا جمع مال ودي برضو حاجة تانية الشريعة مش تقول لك كل حاجة ما لها يعني لو افترضنا ان واحد معه اه ازاة خمرة -

00:11:41

آ قيمتها مسلا عشر تلاف دولار مسلا. يقول لك بقى حاجة قديمة وتاريخية وحاجة ماركة مش عارف ايه والحاجات دي كلها احنا بنقول له دي عندنا في الشرع لا تساوي شيئا. يعني هي والعدم سواء يعني واحد مسكها ارقها كده كاتبها على الارض مش هنخليه يدفع تمنها. مش هنضمنه تمنها - 00:12:01

الخمرة مش مال السجائر مش مال المخدرات مش مال يبقى معنى كلمة ان النقيدين هو الذهب والفضة يكونا حاكمين بين الاموال بالعدل لانها ائمان للاشياء. طيب يبقى دي وظيفتها ربنا خلقها وهي بيقول لك خد بالك من الحكم اللي في النعم - 00:12:21

انت معك النعم اللي هي الذهب والفضة او الاسمنت هي دلوقتي الجنيه والدولار والحاجات ديت. ربنا خلقهم وجعلهم وسيلة داول الاموال او تداول السلع اللي الناس محتاجاها. بيقول وجعلهما عزيزين في انفسهما - 00:12:41

ونسبتهما الى سائر الاموال نسبة واحدة. فمن ملكهما فكأنه ملك كل شيء. اللي عهد رصيد من الاثمان ايا كان الاسمان دي بقى يبقى معه كل حجم. هيقدر يشتري صح كده؟ هيقدر - 00:13:00

طيب بيقول لنا ايه بقى اذا عرفت حكمتهما فكل من عمل فيهما عملا يخالف المقصود منهما ولا يليق بحكمتها فقد كفر نعمة الله فيهما. يبقى اللي يتعامل بقى مع الاموال - 00:13:20

الغلط يبقى كأنه لم يؤدي شكر النعمة فيها. فمن كنزهما فقد ابطلهما وابطل الحكمة فيهما. وكان كمن حبس الحاكم بين في سجن يمتنع من الحكم بسببه. لانه ضيعهما ومنع الايدي من تداولهما - 00:13:40

ولما كان كسير من الخلق عاجزين عن قراءة الاسطر الالهية. المكتوبة على صفحات موجودات بخط الهي لا يدرك بعين البصر بل بعين البصيرة اخبرهم الله تعالى بكلام سمعوه بواسطة رسوله صلى الله عليه وسلم. فقال والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقون -

00:14:05

في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم. احنا بس عايزين هنا تعليق يعني ايه؟ ولما كان كسير من خلق عاجزين عن قناة الاسطر الالهية يقصد بها حكم ربنا في الاشياء. بس التعبير ده الاول ان هو لا يستعمله ليه؟ لان - 00:14:35

ان اما نقول مكتوبة بخط الهي فلا تنسب الى الله عز وجل خط ولا تنسب الى الله عز وجل شيء لا يدل النص عليه فان هذا باب مبني على التوقف. اي التوقيف على ما جاء به مبني على التوقيف يعني التوقيف على ما جاء به الشرع - 00:14:55

طيب بيقول الحكمة دي كتير من الناس مش عارفينها. عشان كده ربنا قام منزل لهم اية واضحة جدا. الاية بتاعة سورة البراءة والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم. يبقى اللي بيكنز الذهب - 00:15:15

بيخالف حكمة ربنا فيها ولازم الحاجات دي ايه؟ تتداول. طب تعريف الكنز في الشرع ايه؟ هل اي واحد هيحوش الفلوس؟ هيبقى كده اي واحد هيدخر اموال هيبقى كده حرام عليه هيبقى كده معرض للوعيد لأ احنا عندنا العلماء ضبطوا المسألة دي كما -

00:15:35

اسر عن عمر رضي الله عنه وعن غيره ما ادبت زكاة ما له فليس بكنز ولو كان قنطار. ان شاء الله يا رب يكون عندك مية مليون طالما ان انت بتؤدي زكاة المال وتؤدي ما يلزمك من اه اه حق هذا المال - 00:15:55

فخلاص لكن الاولى في حقلك الا تدخر وانما تنتفع بهذا المال فيما دل الله عز وجل عليه من اوجه الانتفاع الشرعي. زي الصدقة والانفاق في سبيل الله وصلة صلة الرحم وغير ذلك. تمام يا اخواني يبقى بس دي مهمة جدا ان هو بيقول كل من اتخز كنز الدراهم والدنانير - [00:16:15](#)

فقد كفر نعمة الله فيها واستدل بالاية بتاعة سورة براءة والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيشربهم بعذاب اليم المقصود هنا الكنز يعني منع الحق الشرعي بتاعه. اللي هيؤدي الزكاة واللي هيؤدي الحق الشرعي للمال فليس عليه حرج شرعا - [00:16:42](#)

ان يدخر ما له. وان كان يندب الى البذل في سبيل الله. ولا آآ يكنز الماء ولا يدخر المال لما حتى لا يكون لوارثه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم مال وارثه احب اليه من ماله؟ فقالوا يا رسول الله كلنا - [00:17:02](#)

احب اليه من مال وارثه. قال فان مالك ما قدمت. ومال وارثك ما اخرت يبقى انت المال اللي هتنتفقه وانت ايه وانت حي ده مالك اللي هتروح تلاقيه عند ربنا سبحانه وتعالى. طب المال اللي هتموت وتسببه - [00:17:23](#)

هيبقى مال مين هيبقى مال الوارث فانتبه وفي الحديث زهبت الشاة وبقي ربعها قال لا بقيت الشاة ليه مع انه تصدق بالتلت تربيع بقيت الشاة وزهبت ربعها طيب وكل من اتخز الدراهم - [00:17:40](#)

دنانير انية فقد كفر نعمة الله فيهما لانه اسوأ حالا ممن كنزهما. اه في عندنا نهى شرعي على كده ما ينفعش حد يتخز الاناء من الذهب او من الفضة. كوبايات آآ اطباق صواني - [00:18:02](#)

ملاعق كل ده ما ينفعش يكون من الذهب والفضة نهائي. وده قول اه جمهور العلماء. في هذه المسألة والحق بها بعضهم سائر الاغراض ما ينفعش قلم ذهب. ما ينفعش آآ باديلية - [00:18:24](#)

ميدالية مفاتيح مسلا تبقى من الذهب او من الفضة حتى بغض النظر ساعتها بيقولوا للرجال ولا الايه؟ ولا للنساء. النساء هيبيواح لها الحلي من الذهب والفضة يبيح لهم حليه الايه - [00:18:44](#)

الفضة اما غير كده فهيبقى ايه؟ هيبقى لا يصح استعماله. طيب بيقول مسال ذلك من استعمل حاكم البلد في الحياكة والكنز والاعمال التي يقوم بها اخس الناس. وذلك ان والنحاس والخزف وغيرها يقوم مقام الذهب والفضة في حفظ المائعات. ولا تكفي تلك الاعيان عنهما - [00:18:56](#)

ولا يقوم مقامهما فيما اريد بهما من كونهما قيم الاشياء. فمن لم تنكشف له هذه الحكمة بالرحمة الالهية هي اللي ما عايش عارف يفهم ويدرك ببصيرة قلبه الحكمة دي نقوم نقول له النص الالهي اللي بيقول ايه؟ النص - [00:19:26](#)

شرعي حديس المتفق عليه من شرب في اناء ذهب او فضة فانما يجرجر في بطنه نار جهنم فانما يجرجر في بطنه نار جهنم. الجرجرة ايه هي؟ آآ الجرجرة هي اه صوت وقوع الماء في الجوف. وانت بتشرب كده صوت وقوع الماء في الجوف اسمه الايه؟ الجرجرة. فبيقول لك خلي بالك اللي بيشرب في - [00:19:46](#)

زيت الزهبي والفضة المية اللي بيشربها ونازلة ديت كانما يجرجر كانه بيشرب نار كانما يجرجر في بطنه نار جهنم لا حول ولا قوة الا بالله شوف وده برضو الحديس ده وغيره من الاحاديث اللي فيها وعيد في بعض الاشياء تخلينا نقف وقفة مهمة جدا ان العبرة مش بالامور اللي انت - [00:20:16](#)

انت بتستحسنها بعقلك. يا واحد دلوقتي لو هو بقى من اللي عايز يعرض الشرع الاول على دماغه ويشوف ايه اللي يقبله وايه اللي يرده لك. وايه يعني اللي عملته فلوسي واشترت بيها اا طقم كوبايات او كاسات من الذهب او الفضة انا حر لا سرقت ولا قتلت ولا خدت حق حد ولا عملت حاجة - [00:20:36](#)

يبقى فيه الوعيد الشديد ده كله يعني الوعيد بتاع ان يشرب الحديس ده على فكرة متفق عليه. طب ايه ده بقى؟ نقول له لا يسأل عما يفعل وهم يسألون والله يحكم لا معقب لحكم هو سريع الحساب. ولا يشرك في حكمه احد. الحكم لله الا له الخلق - [00:20:56](#) الذي له حق الحكم في الاشياء. وان يعطي لها صفة الحل والحرمة. ويرتب عليها الجزاء. السواب والعقاب هو الله سبحانه وتعالى هو

الله سبحانه وتعالى. هذا مقتضى ربوبيته سبحانه وتعالى. طيب وكذلك كل من - [00:21:16](#)

الا بالربا في الدراهم والدنانير. سواء بقى ربا الفضل ربا الفضل معناها ايه؟ انك تعطي ذهب وتأخذ ذهب ويتفاضل بينهم. كما قال

صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب. والورق بالورق - [00:21:36](#)

والتمر بالتمر والشعير بالشعير والملح بالملح. آآ الى اخر الحديث قال مسلا بمثل ويدا بيد. فمن زاد او استزاد فقد اربى. يبقى ده اسمه

ايه؟ اسمه ربا الفضل. ودي بيوقع فيها كثير من الناس - [00:21:56](#)

يروح آآ في مسلا واحد عايز يجيب هدية لزوجته او عايز يجيب هدية لبنته ذهب. وعايز يغير لها مسلا ذهب عندها. يقوم يعمل ايه

ياخد الذهب القديم ويديه للراجل صاحب محل ذهب ويقول له اوزن لنا ده ده طلح كذا جرام قيمتهم كذا هات لي ده - [00:22:16](#)

جديد ويدفع الفرق كده ما ينفعش. خلاص؟ ما ينفعش. الذهب بالذهب مسلا بمسل يدا بيد. فمن زاد او استزاد فقد اربى. هيرجع يقول

لك وايه الفرق؟ لما انا يعني اخذ الفلوس في جيبى كده وبعد كده اشتري تاني اه نقول له - [00:22:36](#)

احل الله البيعة وحرم الربا. خلاص؟ طيب ده اسمه ربا الفضل. فيه ربا ربا تاني اسمه ربا النسيئة. وهو زيادة في الدين مقابل زيادة في

الاجل. ربا نسيئة. نسيئة اللي هو ايه؟ اه زيادة في الاجل - [00:22:56](#)

يبقى واحد بيقترض عشر تلاف جنيه او الشرط يقترضهم بقوا دين عليه تمن اه سلعة اشتراها اه تمن حاجة ضمانها اي حاجة ابقى

بزمته الواحد عشر تلاف جنيه. يحل اجلهم في شهر عشرة. اتأخر للسنة الجاية قال له - [00:23:16](#)

عشر تلاف دول هيقوا اتناشر يبقى ده اسمه ايه؟ اسمه ربا. وغيرها بقى وطبعا رسائل الازياء كثير وباب الربا في الفقه باب كبير

ومحتاج يضرب لان في هذه الالونة آآ من لم يصبه الربا اصابه غباره كما قال صلى الله عليه وسلم. انتشر الربا في كل شيه نتيجة -

[00:23:36](#)

الطغيان الرأسمالي والنزاع الرأسمالي مبني على عدم وجود اخلاق في التعامل الاقتصادي هنلاقي بقى الربا وهنلاقي الاحتكار وهنلاقي

اندماج الكيانات لصالح كيانات كبيرة وانتهاء وضياع الكيانات الصغيرة الاقتصادية بقى من الالفات بتاعة النزاع الرأسمالي طيب يبقى

كذلك كل من عمل بالربا في الدراهم والدنانير فقد اخرجهن عن مقصودهما فهذا مسال لحكمة خفية - [00:23:56](#)

من حكم النقيدين. فينبغي ان تعتبر شكر النعمة وكفرها بهذا المسال في غيره من جميع امورك. في حركتك وسكونك ونطقك وسكونك

في كل فعل صادر منك. اي فعل يصدر من الانسان آآ هي في غلطة مطبوعية - [00:24:26](#)

في كل فعل صادر منك اي اي فعل يصدر من الانسان يوزنه بقى بالطريقة دي. هو ربنا سبحانه وتعالى شرع لنا الامر ده ليه ايه

الحكم اللي فيه؟ ايه وجه النعمة؟ طيب يا اما حاجة انت بتدركها زي ما بقول لك كده بالبصيرة - [00:24:46](#)

او بتنظر في الدالة الشرعية فتتبع بها مواضع الحكمة والنعمة في خلق الله عز وجل. بيقول واه وكذلك وسكونك في كل فعل صدر

منك اما شكرا او عكسه. وهو الكفر. وبعض ذلك تصفه بالكراهة وبعضه بالحظر - [00:25:03](#)

يعني انت تشوف كل فعل منك هل ده بيتجه على شكر نعمة ربنا؟ ولا بيكون فيه كفران للنعمة هو اللي خلايا الكفران النعمة ده في

منه حاجات هتبقى محرمة محظورة. وفيه حاجات منا هتبقى مكروهة. زي ما قلنا في حكاية الايه؟ كنز الاموال - [00:25:23](#)

في جزء من الكنز ده هيبقى محرم اللي هو بيمنع منه الزكاة ومنع حق المال وفيه جزء منه هيبقى مكروه وهو اللي بيدخر المال بعد

ويأدي حقه لانه عطل منافع المال مال مش كده. قدم لنفسك اه عند الله عز وجل. ومن ذلك ان الله تعالى خلق لك يدين - [00:25:43](#)

فبيتدي يضرب بها شوية امسلة كمان خلق لك يدين وجعل احدهما اقوى من الاخرى اللي هي اليمين. دي عند معزم الناس فاستحقت

بمزيد القوة رجحانا وشرفا على الاخرى وقد احوجك من اعطاك اليمين الى اعمال. بعضها شريف اعمال شريفة كاخذ المصحف -

[00:26:03](#)

وبعضها خسيصة كازالة النجاسة. الاستنجاء مسلا فاذا اخزت المصحف باليسار وازلت النجاسة باليمين فقد عكست المقصود

وخصصت الشريف بما هو خسيس فظلمته. هو طبعا بعض الناس هنا ممكن يقول لك ايه؟ طب ما انا ايه دي اللي - [00:26:23](#)

اليسار الشمال يعني اقوى من ايدي اليمين اللي هو فيه بعض الناس فعلا كده. اللي هو بيكون اعصر اللي هو مركز التحكم عنده في

النصف الايمن. فبالتالي بتكون قوته كلها فين - 00:26:43

في ايده اليسار واتحكم فيها بيقول لا والله ده امر شرعي. النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن الاكل باليايه بالشمال. قال لا تأكل بشمالك ان الشيطان ولا تشرب بجمالك فنهانا عن الاكل بالشمال ونهانا عن الايه؟ الشرب والشباه. واثر عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يجعل اليمين لما يعجبه. كما قال - 00:26:53

عائشة رضي الله عنها. كان يجعل آآ يمناه او يمينه لما يعجبه في تطهره. وآآ في طهوره نعله وشأنه كله صلى الله عليه وسلم. يبقى ما ينفعش واحد بقى ايه ييجي هنا ويستدرك على الشرع ويضرب لله الامثال. قال الله عز وجل فلا تضربوا - 00:27:13
ولله الامسال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. وبناء على تكريم اليمين اكثر او ما اختصها به الشرع فانه جعل ازالة النجاسة مختص بالايه؟ بالشمال او باليد اليسرى. الحديث حديث سلمان لما قال له اليهودي - 00:27:33

علمكم رسولكم كل شيء حتى القراءة. يعني طريقة الاستنجاء. قال اجل نهينا ان نستنجي باليمين. او ان آآ نستنجي آآ باقل من ثلاثة احجار. او آآ ان آآ نذهنا نستنجب اليمين او نستنجز - 00:27:54
او كما قال في سائر الحديث فبيعلمه لآ في نهى انك تستنجب الايه باليمين وانك تمس الذكر باليمين طيب وكذلك نقول وكذلك في الرجلين اذا ابتدأت باليسرى في لبس اللبس الخف فاذا فقد زلمت اليمين لان الخف وقاية الرجل وقس على ذلك. اه حديث سلمان ونهينا - 00:28:14

نستنجب اليمين او نستنجب رجيع او عظم او ان آآ اذا استنجى باقل من ثلاثة احجار. وكذلك نقول من كسر غصنا من شجرة لغير حاجة المهمة وغرض صحيح فقد خلق خالف الحكمة في خلق الاشجار لانها خلقت للمنفعة بها. فان كان كسر - 00:28:37
لغرض صحيح فلا بأس. يعني واحد معدي كده عمال كسر غصن شجرة مش السبب كده. يقول له انت عملته غلط. هو ربنا خلق الشجر ده. طب واحد كسر الغضروف ده عشان - 00:28:57

يعملوا حطب وينتفع به ماشي. طب لو الغصن ده بتاع واحد تاني بقى؟ ان فعل ذلك في ملك غيره في ملك غيره فهو ظالم وان كان محتاجا الا ان صاحبه. فصل في بيان النعم وحقيقتها واقسامها. اعلم ان كل مطلوب يسمى نعمة - 00:29:07
الفصل ده مهم جدا على فكرة. الفصل اللي احنا نقرأه ده مع حضراتكم مهم جدا. يعني اعروني الاسماع كده. بيقول فصل في بيان النعم وحقيقتها واقسامها. ده بقى اسمه تصحيح المفاهيم. بيقول اعلم ان كل مطلوب يسمى نعمة - 00:29:27
ولكن النعمة في الحقيقة هي السعادة الاخرية. وتسمية ما عداها نعمة تجوز والامور كلها بالاضافة اليها تنقسم اربعة اقسام. والله الكلام ده كلام نفيس جدا. احنا النعمة الحقيقية هي ايه؟ هي السعادة الاخرية. النعمة الحقيقية هي السعادة - 00:29:48
الاخروي. فكون ان الانسان آآ يرى اشياء في حياته على انها نعمة وهي في حقيقتها تصد عن الآخرة وتمنعه عن الآخرة وتحجبه عن الآخرة يبقى ده آآ فهم منكوس يعني مقلوب فهم خاطئ - 00:30:17

الامور طيب بيقول الامور كلها بالاضافة اليها تنقسم اربعة اقسام تنقسم اربعة اقسام احدها ما هو في عنف الدنيا والآخرة جميعا. فيه حاجات نافعة في الدنيا والآخرة. كالعلم وحسن الخلق. والعبادة والتعب. كل ديت بتنفعك في الدنيا والآخرة. اللي - 00:30:37
الانسان حسن الخلق الخلق ده بامر نافع له في الدنيا وفي الآخرة. والعلم الشرعي وكذلك التعب وغير ذلك. وهو النعمة حقيقية نعمة بلا امتراء دي. وهناك النوع الثاني ما هو ضار فيهما جميعا. حاجة ضارة في الدنيا والآخرة. وهو البلاء - 00:30:57
زي ايه عكس الامر ده زي الجهل. وزى سوء الخلق. وزى ارتكاب القبائح. والرذائل طيب القسم السالس ما ينفع في الحال ويضر في المال. في حاجات بتنتفع بها في الدنيا دلوقتي حالا وانت عايش دلوقتي مش حتى وانت عايش حياتك كلها ده في الوقت اللحزة اللي انت عايشها دي. لان لو انا سألت واحد فين انت اللزات اللي - 00:31:17

من سنة فاتت بالزات المحرمة ما هيش موجودة. طب اللزات اللي عملتها من اكثر من كده؟ طب بلاش اللزات اللي عملتها امبارح. فنية اللزات وبقيت التبعات. اللي ازداد بتفنى ويبقى تبعاتها والحساب عليها. عشان كده بقول لك في الحال ما ينفع في الحال ويضر في المال - 00:31:47

كالتلذذ واتباع الشهوات. لو تخيلنا الانسان اللي يبشرب المسكرات او المخدرات. او الانسان اللي بيأكل مالا محرما. او الانسان اللي له علاقات او علاقات ائمة بالرجال والنساء عموما او غير ذلك بقى من الافات امراض النزر معاصي النزر واللسان كل الحاجات ديت - 00:32:08

بس فيها معنى التلذز. بيستمتع بالنزر لحاجة معينة زي العورات المكشوفة في الوقت ده بس هي بقى في مقالها ايه عشان كده بقول ينفع في الحال ويضر في المآل كالتلذذ واتباع الشهوات فهو بلاء عند ذوي الابصار. الناس - 00:32:28
اصحاب البصائر واصحاب القلوب الحية واصحاب النفوس الزكية والنقية يرون هذا الامر بلاء. يقول لك انا ابتليت بنزرة محرمة طب لو واحد تاني جاهل يزن يقول لك هنا اتفرجت النهاردة على كزا ويقولها على سبيل الله ايه؟ كأنها كانت نعمة - 00:32:46
والفرق شوف الفرق يبقى عند ذوي البصائر واولي الابصار هتبقى دي نعمة هتبقى بلاء. وعند الجاهل يزنها نعمة. بيقول ومساله اذا الجائع اذا وجد فيه سم فانه يعده نعمة ان كان جاهلا. امتي هيتعامل مع العسل ده؟ انه نعمة وياكل منه؟ لو كان يجهل ان فيه سم - 00:33:06

فاذا علم ذلك طب لو عرف ان العسل فيه سم هيعمل ايه؟ هيقول ده بلاء. هيقول ده ايه؟ ده بلاء. القسم الرابع الضار في الحال النافع في المآل وهو نعمة عند ذوي الباب. بلاء عند الجاهل. زي الصيام الصيام ده - 00:33:33
في مشقة عطش جوع كما قال شوقي حرمان مشروع وآآ تأديب بالجوع وخضوع لله وخشوع. فهو حرمان مشروع وتأديبه بالجوع. يبقى ده ايه يبقى ده فيه مشقة. واحد جاهل او حرم نعمة التوفيق والبصيرة يتعامل مع الصيام ده ان هو ايه انه بلاء طب يتعامل مع صلاة الفجر عشان بيقول - 00:33:56

يصلي ويسيب النوم في وقت النوم النوم لزيز جدا محتاج يكمل نوم. يتعامل مع الوقت اللي بيقوم به ده بلاء ويكدروني ويقومون ساعة ما بقى نايم يتعامل مع النفقة المال اللي هو الزكاة والصدقة انها ايه؟ ان هي بلاء. بينقص مالي هو جاهل. مخدول هو - 00:34:28

محروم من التوفيق الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله في اتلاف النفس والمال يتعامل مع كأن واحد بيضيع نفسه لأ هو مش بيضيع نفسه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله اموات بل احياء عند ربهم يرزقون. فرحين بما اتاهم الله من فضل. وغير ذلك يبقى - 00:34:48

النوع ده اللي هو الضار في الحال بيتضرر به دلوقتي لان فيه كلفة فيه مشقة فيه صعوبة على النفس. الجاهل هيقول ليه بلاء واولي الباب يقولوا عليه ايه يقول عليه نعمة ومسال الدواء الشنيع مذاقه في الحال. الشافي - 00:35:08
في المآل من الاسقام. فالصبي الجاهل اذا كلف شربة اذا كلف شربه ظنه بلاء والعاقل يعده نعمة. وكذلك اذا احتاج الصبي الى الحمامة. يعني دلوقتي احنا جبنا شوية اه دواء مر جدا بس الدواء ده هو ده العلاج الناجع للمرض المهلك اللي عند الطفل ده او الشخص ده. لو هو جاهل هيتعامل مع الدواء ده على انه ايه - 00:35:31

بلاء طب هو عاقل؟ هيعرف ان الحصول على الدواء ده نعمة. لانه في الحال مر بس في المآل يكون سبب للشفاء باذن الله وكذلك اذا احتاج الصبي الى الحمامة فان الاب الاب يدعوه اليها فان الاب يدعوه اليها - 00:36:01
ويأمره بها لما يلحظ في عاقبتها من الشفاء. والام تمنعه من ذلك لفرط حبها وشفقتها لكونها جاهلة بالمصلحة في ذلك. فالصبي يتقلد منة امه بجعله ويأنس اليها دون ابيه. هو الحمامة انه بيجمع كده يشترط الجلد بالطريقة كده. فخطوط طويلة ويسحب الدم منه - 00:36:21

الام بتشوف المنزر ده بتتفزع والطفل متألم فهو شايف ان مصلحته في ايه في انه يبعد عن الحمامة والاب شفيق عليه شايف ان هو عشان يخف من التعب اللي عنده لازم يتعمل له ايه؟ احد الادوية النافعة بالمناسبة. بيقول الام تمنعه ذلك لفرط حبها - 00:36:51
وشفقتها لكونها جاهلة بالمصلحة. في ذلك فالصبي يتقلد منة امه بجعله ويأنس اليها دون ابيه. ويقدر اباه عدوا ولو عقل لعلم ان الام هي العدو الباطن في صورة صديق لان منعها اياه من الحمامة - 00:37:11

اسوقه الى امراض اشد من الم الحجامه. فالصديق الجاهل شر من العدو العاقل كل انسان صديق نفسه ولكن النفس صديق جاهل. فذلك تعمل به ما لا يعمل العدو كلام جميل جدا. النفس صديق لي. كل واحد نفسه صديق له. بس صديق جاهل - [00:37:31](#) بيزهر لك الشفقة وانه بببحس لك عن اللذة والمتعة والراحة ولكن في الحقيقة خذ وصفها وصف النفس. خذ وصفها من خالقها. قال وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء فوق الا ما رحم ربي. يبقى النفس في الحقيقة بتدل الانسان على المهالك الا ان تؤدب وتهذب - [00:38:01](#)

اقبع لقانون الشرع فحينها تطاوع العبد في فعل الطاعة. بيقول فصل في بيان كسرة نعم الله تعالى وتسلسلها وخروجها عن الحصر والاحصاء. اعلم ان النعم تنقسم الى ما هو غاية مطلوبة لذاتها. والى ما هو مطلوب لاجل - [00:38:28](#) للغاية. اما الغاية فهي سعادة الآخرة. ويرجع حاصلها الى اربعة امور. بقاء لا ثناء له اهل الجنة ينعمون ولا يبأسون. يسعدون ولا يشكون اه يحيون ولا يموتون. ده مش حتى ده ما بيناموش. اللي هو الموتى الصغرى. خلاص. يبقى بيعيشوا الحياة الايه؟ الكاملة - [00:38:50](#)

بقاء لا فناء له. وسرور لا غم فيه وعلم لا جهل معه تنكشف لهم الحقائق ويعلموا كل ما كان من الايه؟ مما كان يلزمهم في هذا يعلمون ما ما اشكل عليهم في هذه الدنيا. وغنى لا فقر بعده - [00:39:20](#)

وهي السعادة الحقيقية. واما القسم الثاني يبقى دي الغاية. فهو الوسائل الى السعادة هي سعادة الآخرة المذكورة وهي اربعة اقسام. اعلاها فضائل النفس كالايمان وحسن الخلق. والثاني فضائل البدن من القوة والصحة ونحو - [00:39:40](#) والثالث النعم المطيفة بالبدن من المال والجاه والاهل رابع الاسباب التي جمع بينها وبين ما يناسب الفضائل من الهداية والارشاد والتسديد والتأييد وكل هذه نعم عظيمة. فان قيل ما وجه الحاجة لطريق الآخرة؟ الى - [00:40:05](#)

نعم الخارجة في المال والجاه ونحوها. هو ازاى الاسباب الخارجة ديت هتؤدي الى سعادة الآخرة؟ واياه وجه احتياج السعادة في الآخرة لهذه الاشياء. بيقول فان قيل ما وجه الحاجة لطريق الآخرة الى النعم الخارجة في المال - [00:40:36](#) ونحوها قلنا هذه الاشياء جارية مجرى الجناح المباح الالة المستعملة للمقصود. زي ما الطائر عشان يطير لازم يبقى عنده جناحين. وزى ما اي واحد صانع او محترف هيبقى عنده فهذه الوسائل اللي هو عدها فيما يتعلق بفضائل النفس والبدن والنعم المطيفة بالبدن زي المال والجاه والاهل - [00:41:00](#)

الاسباب اللي هي تجمع بينها وبين مناسب الفضائل زي الهداية والارشاد والتسديد. كل ده يؤدي الى السعادة هو اختص منها نعم الخارجة المال والجاهلة هتجري ليه؟ قال لك الحاجات ديت ادوات ووسائل. شف يا مسلم يا عبد الله بالله عليك انا عايزك تركز معي الكلام ده - [00:41:30](#)

انه كلام نافع جدا ويصح تصورنا عندك اشياء كتير تخيل هي لما تبقى الوسائل دي اللي هي المال وسائل للسعادة الآخروية والجاه وسائل وسيلة للسعادة الآخروية. والاهل والعشيرة والاسرة والعيال وسائل للسعادة الآخروية. ينفع بقى واحد - [00:41:50](#)

المال اللي هو الوسيلة ده يستغرقه تماما ويأثر على الآخرة يؤثر على صلاته للفجر ويؤثر على ويردي ويؤثر على حفظه لجوارحه ويؤسر على عمله للدين ويؤسر على بزله وآ قيامه بالواجبات الشرعية والدعوية اللي عليه ينفع - [00:42:10](#)

يا اخواني يبقى كده ساعتها هو اتعامل مع المال ايه؟ غلط. ما تعاملش معه المعاملة. شف بقى كده الفصل ده مهم جدا. طب الجاه الجاه ده اللي انت بتحصله نتيجة مركز - [00:42:30](#)

اجتماعي شغلك نجاحاتك اللي بتحققها في حياتك. الجاه ده مطلوب اي مطلوب طبعاً. وهيقول لنا هو دلوقتي ازاى مطلوب. بس ده وسيلة عشان توصل به للسعادة الآخروية. طب واحد بقى انا بتحقيقي لجاى ده استغرق حياتي كلها. وفي سبيل تحقيق النجاحات دي وقعت في محرمات - [00:42:40](#)

كبائر وصغائر قعدت في غفلة قصرت في واجبات وضيعت كتير من المستحبات كل ده بيبعدني عن السعادة الآخروية ويكون حجاب بينه وبين السعادة الآخروية ينفع؟ يبقى انا كده ماشي في اتجاه غلط. يبقى انا كده المفهوم اللي اتكون في ذهني عن موضوع الجهو

الكلام ده مهم جدا. بيقول قلنا هذه الاشياء قلنا هذه الاشياء جارية مجرى الجناح المباح والالة المستعملة للمقصود اما المال فان طالب العلم اذا لم تكن معه كفاية كان كساع الى الهيجاء بغير سلاح. الهيجة دي حرب يعني. يبقى بيضربوا لها مسل كده كساعا الى الهيجا بغير سلاح وكباز متصد للصيد بغير - 00:43:20

جناح يعني ينفع البازلة وشبه الصقرة دي يطلع يصطاد ما لوش جناح يطري بها. طب ينفع واحد يدخل يحارب وما عهوش سلاح؟ فيقول لك طالب العلم اللي ما عهوش كفاية وخل بالك - 00:43:45

الكفاية هنا يا ريت نخط دايرة حواليتها كده الكفاية هنا مش معناها انه يكون غني مش معناه انه يكون ميسور الحال والا انت ابחס كده في سير العلماء كم من العلماء كان ميسورا صاحب مال وافر؟ في بعض العلماء كانوا كده. على فكرة منهم ابو حنيفة - 00:43:55

النعمان ابن ثابت رحمه الله ورضي عنه. لكن كم واحد كان معه مال وكان عنده اتساع في المال من علماء. شف كده ترجمة الامام احمد امام الدنيا امام اهل السنة والجماعة وكيف كان شغف عيشه - 00:44:14

وزهده وفقره رضي الله عنه رحمه رحمة واسعة. المقصود ان يكون عنده الكفاية يحصل الله بها كفاية النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا قد احسن من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه. كتير مننا دلوقتي لا يبחס عن الكفاية. انما - 00:44:27

ابחס عن الرفاهية الزائدة انما يبחס عن اه مواكبة اللوسة المادية اللي اصابت الدنيا من حوله. يبחס عن مضاهاة الزين غرقوا في مستنقع الطغيان المادي. فبالتالي يلهث عامة النهار يكدح كدح البهائم سم يأتي عليه الليل فينام كجيفة لا حراك له. فاني لمثل هذا ان - 00:44:46

ان يحقق فلاحا ده غلط فاهم غلط لكن طالب العلم يكون عنده حد من الكفاية ما يكفيه طعامه وشرابه ما يكفيه لبؤنة زواجه ما يكفيه لان يقوم بحق آآ من يلزمه آآ عونهم يعني المرأة - 00:45:18

ما يعيلهم يعني المرأة والزوجة والابناء وغير ذلك فده حد الكفاية. طب في واحد ممكن يوصل انه ما عندوش حد الكفاءة؟ ربنا سبحانه وتعالى يقدر عليه رزقه. فلا يتيسر حتى هذا الحد الادنى - 00:45:41

الصحابي اللي قال للنبي صلى الله عليه وسلم قال له آآ المرأة اللي اتت تعرض مصارعها النبي صلى الله عليه وسلم. فقال رجل من الصحابة لما رأى ان النبي لا حاجة له فيها قال - 00:45:56

يا رسول الله زوجني اياه. قال فما تصدقها؟ ما عهوش حاجة خالص. قال اذهب لاهلك وارجع. ذهب ورجع ما عهوش حاجة خالص فقال التمس ولو خاتما من حديد. ما فيش برضو خاتما من حديد. في الآخر خالص يعني قال له معي الازار اللي انا لابسه ده. الازار يعني واحد وهو لابس - 00:46:08

ما يستر به آآ نصف بدنه الاسفل. الشق الاسفل من البدن. قال وما تصنع هي بذلك؟ ان لبسته لم يغني عنك شيء. ان لم يستخدم تغني عن هتستفاد به ايه؟ قال فهل معك شيء من القرآن؟ قال معي سورة كذا وكذا. قال اذهب فقد ملكتك. في رواية زوجتك بما معك من القرآن. يبقى فعلا - 00:46:28

ممكن واحد يكون ما عهوش حاجة خالص. وارد ايوه وارد. هو بيقول ده صعب بقى انه يكون طالب علم. لان طالب العلم محتاج وقت وتفرغ. بنسب. فلازم يكون فيه في اليوم قدر من التفرغ. طيب بيقول فيشغلها عن تحصيل العلم ولانه يبقى مستغرق الاوقات في طلب القوت فيشغله عن تحصيل العلم وعن الذكر - 00:46:48

والفكر ونحو ذلك. اه بردو دي نقطة مهمة يؤخذ فيها اه وده ملمح بنجده في كلام الشيخ الغزالي رحمه الله. انه كان دايم يلمح للنقطة دي وساعات يصرح بها انك عايز تتفرغ للذكر والعبادة - 00:47:08

وآآ الاقبال على الله انعزل انقطع عن الدنيا بيقول لأ قال الله عز وجل ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية. وما ارسلنا قبلك من مرسلين الا انهم لا يأكلون الطعام ويمشون في الأسواق. ففكرة بقى ان الواحد عشان يقوم بالعبادة والعلم وتزكية -

النفس والعبادات والاوراد والذكر وغير ذلك. يبقى هو لازم ينقطع عن العمل وينقطع عن الاهل وينقطع؟ لأ مش لازم بل مش لازم الاصل ان هو يقوم بالحاجات دي كلها. اصل يكون عنده زرية وزوجة زي الانبياء. ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا -

ويقوم بمصالحهم ويقوم اعباؤهم محتسب في ذلك طيب اما الجاه فيه يدفع الانسان عن نفسه الذل والضميم ينفكوا عن عدو يؤزبه وظالم يهوش عليه. فيشغل قلبه وقلبه رأس ماله وانما تدفع هذه الشواغل بالعز والجاه. يعني كل ما كان الانسان كان له منزلة ومكانة اجتماعية تصون عرضه - 00:48:07

وتمنعه عن كسير من التبذل او تطاول السفهاء عليه. طبعا في بعض الاماكن وفي بعض الازمان بيكون في قدر من الاستماع والفساد والزلم بيطال عامة الناس آ له جاه ما لوش جاه يعني ايه بيطال عامة الناس وده بيبقى بلاء مستطيل يحتاج الى صبر والى آ يعني -

استعان بالله عز وجل على دفعه. بيقولوا اما الصحة والقوة وطول العمر ونحوها. فهي نعم از لا يتم علم ولا عمل الا بذلك. الصحة

تتمكن منها من الصيام والقيام وقضاء حوائج المسلمين والعمل - 00:49:05

في الدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله. الصحة والقوة. وطول العمر هيحجب لها بقى لان فيها احاديس طول ما انت عايش وبتعمر اوقاتك بالطاعة كل ده في ميزانك. فهي نعم از لا يتم علم ولا عمل - 00:49:25

الا بذلك. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ. الحديث ده في البخاري

والحديث ده اخرجه البخاري في كتاب الرقاق. والرقاق اللي هي الايات والاحاديس اللي بترقق القلب - 00:49:42

فانت لو عايز فعلا مفتاح تزكية النفس مفتاح تزكية النفس. ومفتاح استقامة الانسان في العلم والعمل والدعوة والبزل والجهاد هو

الحديث ده. نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ يعني - 00:50:02

ان هذين الجنسين من النعم. خسران او يخسر كثير من الناس فيهما ويغلب كثير من الناس فيهما لان بالصحة يقدر الانسان على

فعل ما امره الله عز وجل به. ويقدر على ترك ما نهاه عنه - 00:50:26

وكذلك الفراغ اذا كان الانسان عنده ما يؤويه وما يكفيه فهو عنده الطاقة انه يعمل ويتعلم ويبذل ويضحى لكن هذا الغبن اللي اخبرنا

عنه النبي صلى الله عليه وسلم ان معظم الخلق ده عندهم النعم دي ويبيعونها بثمن بخس. امتى - 00:50:46

انسان يعرف هذا الغبن اذا كان يوم القيامة او اذا حضر اجله اذا حضر اجله حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل

صالحا فيما تركت. وقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله - 00:51:10

ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون. وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت. فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب

تصدق واكن من الصالحين. هيقول امتى ديت بقى؟ ساعة ما يأتيه الموت. رب لولا اخرتني الى اجل قريب. فاصدق - 00:51:30

واكن من الصالحين وهو عايش حياته كلها او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر؟ وجاءكم النذير؟ قال الله عز وجل ولن يؤخر الله نفسا

اذا جاءت اجلها والله خبير بما تعملون. فطول ما الانسان حي عنده نعمة الصحة - 00:51:50

ونعمة الفراغ يتاجر بها مع الله عز وجل ولا يكن مغبونا. يوم القيامة يوم التغابن يوم معكم ليوم الايه؟ التغابن. يوم يجمعكم اه ليوم

التغابي. وقال صلى الله عليه وسلم لما سئل من خير الناس؟ قال من طال عمره وحسن عمله. حديث - 00:52:10

ده حديث جميل حديث ده عن رواه من الصحابة ابو صفوان عبدالله ابن بسر الاسلمي. سبحان الله! عبدالله بن بسر. اخر واحد مات

من الصحابة في الشام مات ١١ سنة ستة وتسعين للهجرة وقال بعضهم مات سنة مائة - 00:52:36

فده سبحان الله هو روى حديث خير الناس من طال عمره وحسن عمله ولعله هو ممن يعني نال هذه البشارة رضي الله عنه وارضاه.

الانسان في هذه الحياة عبارة عن انفاس والساعات والايام والشهور والسنوات كل ده فرصة له لمزيد - 00:53:00

من العمل الصالح فاذا استغل كل نفس في حياته يقربه الى الله سبحانه وتعالى ازداد رصيده. اشبه بالتجارة في تاجر هيقعد يتاجر

عشرين سنة هيعمل رصيد قد ايه؟ وهو تاجر جاد وتاجر ثاني هيتاجر خمسين سنة وتاجر هيتاجر سبعين سنة. كل واحد بقى -

[00:53:20](#)

حسب المدة اللي قضاها في التجارة الجادة. ولزلك لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن خير الناس قال خير الناس من طال عمره عمله. ولزلك بنقول ان ان يوم القيامة من اسماء يوم القيامة يوم التغابن. يعني ايه التغابن - [00:53:40](#)

يوم الشعور بالخسران المحسن يشعر بانه قد فاته الكسير. مع انه محسن ومن اهل الجنة والمسيء اه المسيء بقى يعني يأكل اه تأكل يأكل الندم قلبه يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن. ذلك يوم التغابن. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعني - [00:53:58](#)

حسن القصد وحسن العمل. يقول واما المال والجاه وان كان نعمتين فقد ذكرنا ما فيهما من الافات فيما تقدم. وانهما ليسا على

الاطلاق. واما الهداية والرشد والتأييد. هداية من ربنا سبحانه وتعالى والرشد والتأييد والتأييد - [00:54:28](#)

فلا خفاء في كونهما من اعظم النعم في كونها من اعظم النعم فلا يستغني احد عن الحاجة الى التوفيق. ولزلك الشاعر يقول اذا كان

عون الله للمرء مسعفا تأتي له من كل صوب مراده. واذا لم يكن عون من الله للفتى فاكثر ما - [00:54:48](#)

يجني عليه اجتهاده. وبعضهم يقول فاوول ما يجني عليه اجتهاده. نقف هنا ان شاء الله. ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم عند

فصل من نعم الله لاسباب التي يتم بها الاكل. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:55:08](#)

- [00:55:28](#)